Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: *https://doi.org/10.35560/jcofarts1533*

Irregularity in the structure of linear formations

Ashraf Kamel Abdel Ameer [a1] *Amin Abdul Zahra Yassin* [a]

[a] *University of Baghdad / College of Fine Arts*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 20 July 2024
Accepted 21 July 2024
Published 15 March 2025

Keywords:
Irregularity
Structure
formation

ABSTRACT

The research entitled (Irregularity in the Structure of Calligraphy) deals with how to leave the fixed patterns to unfamiliar linear patterns that break the monotony of the organization and activate the dynamic directionality, thus bypassing the closedness of the system in achieving the linear formation and moving to formations that are based in their operational basis on irregularity without going beyond the principles of the rules, but rather starting from them. Due to the combination of rules and principles and contemporary perceptions represented by leaving the stereotypical and searching for new forms of expression that were processed according to the calligrapher's aesthetic experience and design sense, there are calligraphic formations that embody the concept of disorder in terms of their organizational structure, based on their becoming a visual achievement founded on a modernist vision.

It included four chapters, the first of which dealt with presenting the research problem, its importance and the need for it, explaining the concept of disorder and the mechanism of its operation that the calligrapher relies on in his calligraphy composition, towards a new and different curve based on the act of confirming the harmony between meaning and structure and embodying them in calligraphic formations, which in turn constitute qualitative additions of Aesthetic and expressive orientations. The second chapter included the theoretical framework through sections that dealt with the philosophy of order in art in general, including the art of Arabic calligraphy, as well as the features of the linear structure. This was then followed by indicators of the theoretical framework. As for the third chapter, it included research procedures and analysis of calligraphic applications according to the foundations of analysis. Designed to achieve the research objectives, the fourth chapter included presenting the results and conclusions and concluding the research

[1] This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1533
Ashraf Kamel Abdel Ameer, Amin Abdul Zahra Yassin: Irregularity in the structure of linear formations
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

اللانظام في بنية التكوينات الخطية

أشرف كامل عبد الامير[1]
امين عبد الزهرة ياسين[1]

الملخص:

يتناول البحث الموسوم (اللانظام في بنية التكوينات الخطية) كيفية مغادرة الانساق الثابتة الى انساق خطية غير مألوفة تكسر رتابة التنظيم وتفعل الاتجاهية الحركية متجاوزة بذلك انغلاقيه النظام في انجاز التكوين الخطي والانتقال الى تكوينات تستند في اساسها الاشتغالي على اللانظام من دون التجاوز على الاصول القواعد بل انطلاقا منها بفعل الممازجة بين القواعد والاصول وبين التصورات المعاصرة المتمثلة بمغادرة النمطي والبحث عن مثابات جديدة للتعبير المخرجة وفق الخبرة الجمالية للخطاط وحسه التصميمي، أذ يمكن رصد تكوينات خطية تجسد مفهوم اللانظام من حيث بنائها التنظيمي مستندة في تصيرها كمنجز بصري متأسس برؤية حداثوية.

تضمنت أربعة فصول ،تناول الفصل الأول منها طرح مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ، بيان مفهوم اللانظام والية اشتغاله التي يعول عليها الخطاط في تكوينه الخطي بما ينحو منحناً جديداً مغايراً يستند الى فعل تأكيد الموائمة بين المعنى والمبنى وتجسدها في تكوينات خطية التي بدورها تشكل اضافات نوعية ذات توجهات جمالية وتعبيرية اما الفصل الثاني فقد اشتمل على الاطار النظري عبر مباحث تناولت فلسفة اللانظام في الفن عموما ومنها فن الخط العربي فضلا عن سمات البنية الخطية و ، ثم اعقبها مؤشرات الاطار النظري، اما الفصل الثالث فقد اشتمل على اجراءات البحث وتحليل التطبيقات الخطية وفق مرتكزات التحليل المعدة لتحقيق اهداف البحث، اما الفصل الرابع فقد تضمن عرض نتائج والاستنتاجات وختم البحث

الكلمات المفتاحية: اللانظام، البنية، التكوين

الفصل الاول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة اليه:

انعكست الطروحات الفلسفية والمفاهيم النقدية واصبحت بمثابة منطلقات فكرية اثرت على واقع الفنون عموما ومنها الخط العربي في تَصَيَّر الرؤى المعاصرة المتسمة بالانفتاح والميل الى مغادرة كل ما هو ثابت وتقليدي والارتحال الى ميادين اوسع وارحب في تشكل العمل الفني في محاولة الاستنطاق المفاهيم ومنها النقدية وما تحملها من معان اسهمت في الانتقال و التعبير عنها بمصاديق بصرية، فالخط العربي يستند الى مجموعة من المقومات الجمالية المستمدة من الفكر الاسلامي ولقد سعى الخطاطون المحافظة على هذه المقومات جمالية عكسته تجاربهم الفنية الا انها اخذت طابع الثبات والاتباعية وانطوت المنجزات الخطية على تحقق ضبط القواعد والاصول المتسمة بطابع التجويد، وبفعل الاستمرار والديمومة في الانتاج الخطي بدأت رؤى التغيير والتحول من خلال الافكار الجديدة والبديلة المشتقة في اساسها من الانساق الثابتة الى انساق خطية غير مألوفة تكسر رتابة التنظيم وتفعل الاتجاهية الحركية متجاوزة بذلك انغلاقيه النظام في انجاز التكوين الخطي والانتقال الى تكوينات تستند في اساسها الاشتغالي على اللانظام من دون التجاوز على الاصول القواعد بل انطلاقا منها بفعل الممازجة بين القواعد والاصول وبين التصورات المعاصرة المشتقة من التقليدي والاتباعي والانتقال الى مثابات مغايرة، اسهمت في انفتاح النتاج الخطي التي عبر عنها الخطاط وفق ذائقته الجمالية متجاوزاً التكوينات الخطية السياقية الى تكوينات خطية ذات حمولات ابداعية وابتكارية بفعل تنوع تجاربهم الفنية و تَصَيَّر هذه تكوينات الخطية كمؤشر لحدوث تحويل في بنائية التنظيم للمنجز الخطي على صعيد الفكرة واليه اشتغالها بفعل تضمينها مجموعة من المفاهيم النقدية التي تسهم في تعزيز البعد التعبيري وهذا الامر يتطلب جهد من الخطاط اضافةً الى وعي ذاتي من قبله في محاولة للخروج بتكوينات خطية تحمل صفة اللانظام في تصيرها الا انها منضبطة جمالياً مما يؤشر الفعل القصدي بأنشاء منجز فني يوحي بالتشتت او عدم التمركز في اطاره العام ، ومن خلال اطلاع الباحث على الاعمال الخطية وجد ان هناك تكوينات خطية تجسد مفهوم اللانظام

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

عول عليها الخطاط في تشكل التكوين الخطي ، لذا صاغ الباحث مشكلة بحثة بالتساؤل الاتي : **ما بنية اللانظام في التكوينات الخطية ؟**

اهمية البحث: يمكن ايضاح اهمية البحث فيما يأتي:

1- بيان مفهوم اللانظام والية اشتغاله التي يعول عليها الخطاط وما يتسق معه من مفاهيم اخرى تسهم في ان ينحو التكوين الخطي منحناً جديد مغاير يستند في صياغته الجمالية تجسيد اللامألوف ضمن بنية التكوين الخطي التي لها دور في فتح افاق جديد معرفية ترفد ميدان الخط العربي

2- تأكيد الموائمة بين المعنى والمبنى وتفعيلها في بنائية التكوينات خطية لتشكل اضافات نوعية ذات توجهات جمالية وتعبيرية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى (كشف عن بنية اللانظام وتمثلاتها في التكوينات الخطية ويتحقق ذلك من خلال الكشف عن مضامين اللانظام وما يستهدفه الخطاط في توظيفها للتكوينات الخطية.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي**: التكوينات الخطية المنفذة بالحبر على الورق
- **الحد الزماني**: من عام (1411هـ/1990م) الى(1440هـ/ 2020م) كونها تعد تجارب فنية معاصرة ترتكز في بنائيتها على تفعيل مفهوم اللانظام في اخراجها الفني.
- **الحد المكاني**: لم يتطرق الباحث لتحديد المكان المدرس كون الدراسة تستقصي دراسة ظاهرة جمالية معاصره لم تقتصر على بلد دون اخر.

تحديد المصطلحات:

- **اللانظام:** "حالة من الفوضى والاضطراب تعم مكانا ما "(*Ahmed,2008,P2237*)

ويعرف الباحث اللانظام اجرائياً: هو تحول في الانظمة الاتباعية التي يتأسس عليها التكوين الخطي بغية احداث نظاما جديدا يستند فعله الاشتغالي على تحقيق صياغة شكلية غير مألوفة

البنية: اصطلاحا فيعرفها صليبا: " هي "ترتيب الاجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء ولها معنى، وتطلق على الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة، بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الاخرى ومتعلقة بها "***(Saliba, 1964, p. 217)***

يعرف الباحث (البنية) اجرائياً: هو النظام الذي يضبط العناصر التي يتألف منها التكوين الخطي لتصبح كلاً واحداً.

-التكوين :عرفة (داود): "هو بنية تصميمية ممثلة تقوم على تنظيم الدوال اللغوية الخطية علامي في ضوء دلالات مضامينها كمؤلات مباشرة أو دينامية تحيل على موضوعاتها تواضعياً)بموجب قانون أو عرف) أو عبر علاقات مشابهة "*(Abd al-Rida,1997, P18)*

ويعرف الباحث التكوين الخطي: على انه اتساق العناصر والمفردات الخطية على وفق مقومات تصميمية لتجسيد منجز يتسم بتحقيق الابعاد الوظيفية والجمالية والتعبيرية

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الاول / فلسفة اللانظام في الفن:

يشكل اللانظام احد المفاهيم الفكرية المعاصرة التي انعكست واثرت على مجال الفنون والعلوم الانسانية الاخرى، خاصةً مع بدايات القرن الواحد والعشرين الذي اطلق عليه مسميات عده منها "عصر العولمة وما بعد الحداثة، عصر المعرفة وللايقين عصر العلم النسبوية الى عصر الترابط الكوني، و صدام الحضارات، عصر الاعتراف بالأخر، وايضا تسميته عصر التحرر والهيمنة انه عصر المتناقضات" *Sami,2005,P17)*) فقد اشتمل الفن خلال هذه المرحلة بالبحث عن مثابات

جديدة للتعبير و العمل على تضمين المنجزات الفنية التناقضات و استحداثات صياغات غير نمطية بعيده عن المتعارف عليه ،سواء كان ذلك على مستوى الافكار وكذلك الخامات فضلاً عن الاساليب والتقنيات لتمد وتشمل حتى طرائق العرض ، ،اذ يكشف مفهوم اللانظام في بدايته عن الوعي بالتحولات والتغيرات الفنية ، الذي اخذ يبحث عن ما يمكن ان يمثل شكلة الواعي ليوحده نظرياً ويؤسسه فلسفياً، فقد استطاع ان يجد في فلسفة ما بعد الحداثة ما يمكن ان ياكد هذا المفهوم، وتبنت ما بعد الحداثة فكرة الرفض للكلي والحتمي والتاريخي.وقد وظف مفهوم اللانظام في الفنون عموما كمبرر للجمع بين المتعارضات الشكلية من اجل اقصاء فكره الانسجام التقليدية، فضلا عن على المزج بين و خامات ووسائط مختلفة والتقاء الاشياء المتنافرة، وبهذا فان مبدأ اللانظام هو اسلوب يفضي الى التجدد في مجال الفنون عموما، وبهذا فان الممارسة الفنية اصبحت تتجاوز النظم السائدة والتحول الى انساق فنية تبدو انها غير متجانسه فيما بينها وان اللانظام يكسبها ذلك الاتساق الداخلي بين عناصرها فهو بمثابة استراتيجيه عقلية واعيه تحقيق اهداف جمالية، وهكذا اصبحت الممارسة الفنية تنحو منحى تقديم الذات وتتجاوز المحاكاة فهي نتاج عقلي يهدف الى الاستمرار والديمومة ونجد ان هناك تحولات تميزت هما الفنون هي " الدرجة العالية من الوعي الذاتي للفنان بفنه على انه فن وليس موظف الخدمة شيء اخر وتحول الثاني معتمدا على الاول فالموضوع له دور في دفع للفنان الى المزيد من الفردية والذاتية محاوله خلق اسلوب خاص به يميزه على الفنانين الاخرين سواء المعاصرين او السابقين" *(Badr El-Din,2013,P123)* وبهذا يمكن ان يصبح مبدأ اللانظام احدى الوسائل التي تساعد في اتساق الذات مع الموضوع.

كما برزت العديد من الحركات الفنية والفكرية المضادة للاتجاهات السائدة مرتكزه على مفهوم اللانظام في تشكل رؤاها الفنية، كالحركة الدادائية التي تقوم على اساس الهدم و اللانظام بفعل خرق القواعد والنظم السائدة في الفن بل تعدت ذلك الى العقل والتفكير ، كما ان محور اشتغالها يقوم على اللانظام والعدمية وانكار جميع القيم والمفاهيم والاشكال الفنية والانظمة سواء القديم منها او المعاصر ، اذ ان جل اهتمام روادها انكار القيم القديمة للفن من دون ان يهمهم تأسيس قيم جديدة " فقد لجأ الدادائيون للتعبير عن أراءهم بكل الوسائل التي يمكن تخطر ببالهم بما في ذلك الهدم والتخريب والتشوية " *(Mahmoud.*1986*p160)* ، اما الحركة السوريالية فتعد حركة فنية ظهرت على انقاض الحركة الدادائية معناها ما فوق الواقع متخذة الاحلام المحرك الاساس في تصوير الاعمال الفنية ، وان بعض انماط اللاوعي التي لم تلاقي اهتماماً من قبل قادرة على ان تكشف لنا حقائق ابعد واعمق من تلك الحقائق التي نصل اليها عن طريق العقل " فقد تميزت هذه الحركة بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري، والبعد عن الحقيقة واطلاق الافكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الاحلام بالاعتماد على نظرية فرويد رائد التحليل النفسي، خاصة فيما يتعلق بتفسير الاحلام" *(Hopkins,*2016*"p,46)*،كذلك اهتمت السوريالية بالمضمون على حساب الشكل ولهذا نجد اعمالهم يغلب عليها طابع الغموض والتعقيد واصبحت محطة فنية مهمة ذات محمولات رمزية تحمل مضامين فكرية.

المبحث الثاني/ سمات البنية الخطية: إن لكل تكوين خطي بنيته الخاصة وبتجانس العناصر والمفردات الخطية تكون بالمحصلة هيئة شكلية، وان هذا البنية هي بالضرورة التي تنتظم بها عناصر التكوين أياً كان محتواه، لينظر للموضوع من خلالها على انه نظام أو نسق خطي، وتتسم هذه البنية بمجموعة من السمات هي كالاتي:

1- **الشمولية:** تسمى ايضا بـ(الكلية)، وتعني الشمولية من خلال اتساق وتناسق البنية داخليا ، اي ان وحدات البنية تتسم "بالكمال الذاتي وليست مجرد وحدات مستقلة جمعت معا قسرا وتعسفا ، بل هي اجزاء تتبع انظمة داخلية" *Al-Ruwaili,2000,P36)* ، فهذه الوحدات المنتظمة ليست مجرد اجزاء غير فاعلة وليس لها دور بل تتسم بالتعلق والترابط الذي يميزها ويكسبها صفة وحدوية تخضع لقوانين تضبط تالفها ، اما في مجال فن الخط العربي فان

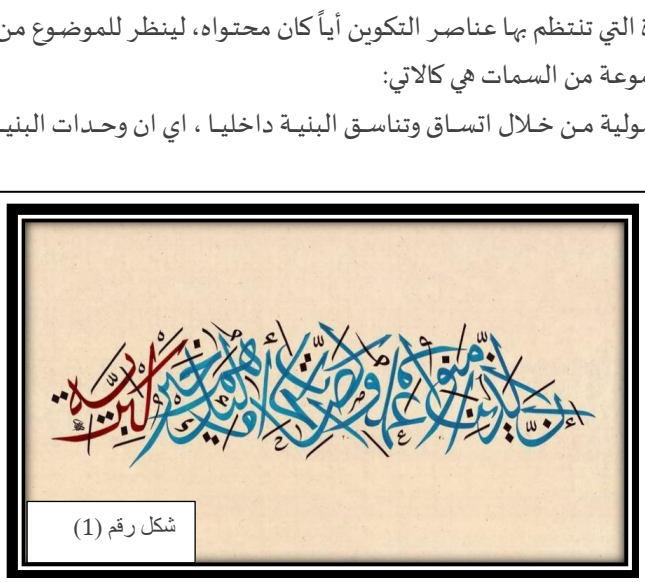

شكل رقم (1)

المفردات الداخلة في التكوين الخطي تتكيف وفق الصياغة الشكلية المطلوب تحقيقها بفعل التحسب في التوزيع والتركيب، لكي تكون متآلفة ومتناغمة ومتناسقة وبتفاعل عناصر التكوين الخطي بعضها مع بعض ينتج منجزاً فنياً أساسه التكامل او الكلية ، من خلال اعطاء كل عنصر من العناصر دورا فاعلاً يؤديه ، كما ان تحريك موقع أحد عناصر التكوين أو تغيير في بنائه فان ذلك يعني تغيير داخل بنية التركيب لتأخذ في تصيرها بنية شكلية اخرى تنضوي ضمننا من البنية الاولى مشتقة منها، تحمل نفس المفردات والعناصر لكن بصياغة شكلية مختلفة ، اذ انها تحمل صفة اللانظام من حيث صياغة التكوين ككل كما في الشكل (1).

2- **التحويلات:** هي السمة الثانية ، وتعني ان البنية ليست وجودا ساكناثابتا، وانما هي دينامية " وفق قوانين تقوم بتحويل البنية ذاتها الى بنية فاعلة ايجابية تسهم بدورها في التكوين"*(Piaget,1985,P13)* ومن المقاربات الاشتغالية نلاحظ ذلك في التحول الحاصل في هيأة التكوين الخط العربي وتعددها مما يمنحها مرونة عالية للاستجابة لكافة التحولات على صعيد بينة الحرف او على صعيد الهياة الشكلية او على مستوى الانظمة الخطية ، **ويمكن رصد تحولات اللانظام على صعيد المغايرة الشكلية او على صعيد النظام العام من خلال ما يلي:-**

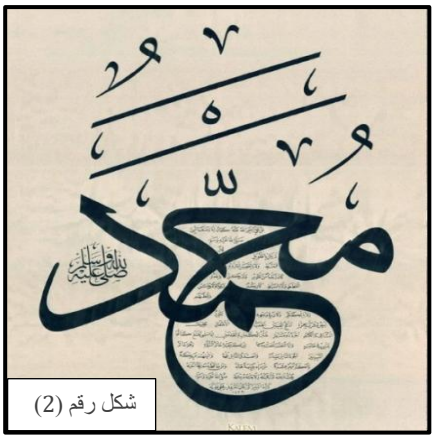
شكل رقم (2)

– **اللانظام الاستبدالي:** اكتسب المنجز الخطي صفة الثبات من حيث الاخراج الفني سواء كان ذلك على صعيد النص الكتابي المخصص او على صعيد النظام العام وما يرتبط معها من تقسيمات مساحية كما في (الحلية النبوية ، الاجازة الخطية ، الرقاع ...الخ) ،ويمكن اعتبار البحث عن صياغات شكلية جديدة المحرك الاساس نحو استحداث تكوينات غير مسبوقة، سواء على نطاق المغايرة النوعية او الشكلية، فاللانظام الاستبدالي يقوم على اساس اللامألوفية من حيث المعالجة التصميمية من دون المساس بالبنية النصية التي يمكن ان تكون السمة التي تمنح المنجز الخطي هويته الخاصة ويتحقق ذلك من خلال ايجاد اعمال ذات منحى ابداعي تستند على استبدال الفكرة الاساس للنظام العام للمنجز الخطي بفكرة اخرى مغايرة غير مألوفة ، وفق رؤية جمالية تبتعد عن التقليد وتقترب من اللانسقية من خلال صياغات جديدة قائمة بفعل اعادة تشكيل المنجز الخطي مع المحافظة على جوهره وفق صياغات جمالية معاصرة، كما في الشكل (2) .

-**اللانظام التركيبي:** وهذا النوع من اللانظام تكمن فاعليته في الخروج عن القواعد والانظمة الخطية المعتادة الموظفة في التكوين والتحول الى انساق خطية ذات اشتغال مفاهيمي، اذ ان اللانظام يكون على مستوى التنظيم الداخلي للمفردات والعناصر الخطية من خلال تفكيك النظم الخطية واعادة تركيبها بالاعتماد على خلق علاقات رابطة تتسم بالجدة للعناصر المكونة لبنية التكوين الخطي، اذ يمكن اعتبار ان اللانظام التركيبي يعد مؤشرا يدل على النزوع الى التجديد في الانظمة الخطية فضلا عن طريقة تركيب الحروف محققا بذلك " انعطافات وازاحات على كل المستويات الفنية والابداعية ، مما يجعل الخطاط يستمتع بنوع من الحرية التي يفتقدها عند الممارسة المقيدة "*(Hussein,2014,P55)* .ومن خلال ما تقدم يمكن اعتبار ان اللانظام التركيبي واحدا من الوسائل والمعالجات التصميمية التي تسهم في ايجاد مخرجات، قد يكون لها دور في ان تشكل اضافة واتجاهاً جديداً يتسم بالجدة، كما في الشكل (3).

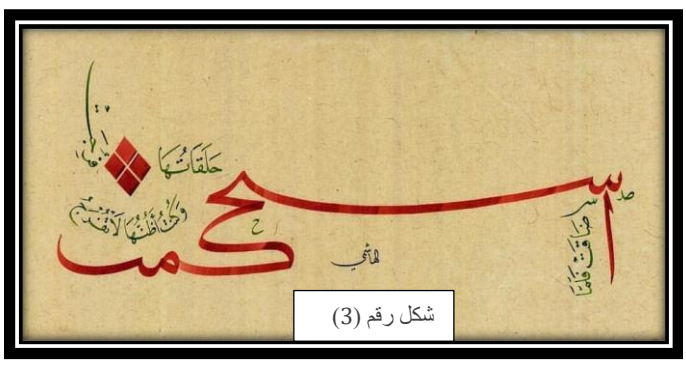
شكل رقم (3)

3- **الضبط الذاتي:** يترادف هذا المفهوم مع التنظيم الذاتي والترابط الداخلي لوحدات

البنية الذي يكفل لها احكام العلاقات الداخلية لها، بمعنى ان "لا تبني تكوينها ووحداتها من خلال رجوعها الى انماط الحقيقة الخارجية، بل من خلال انظمتها الداخلية الكامنة" *(Bassam,2006,P125)*، ومن المقاربات الاشتغالية لتحقيق الضبط الذاتي على مستوى التكوين الخطي انطلاقا من مفهوم اللانظام يأتي ذلك بفعل ما يلي: -

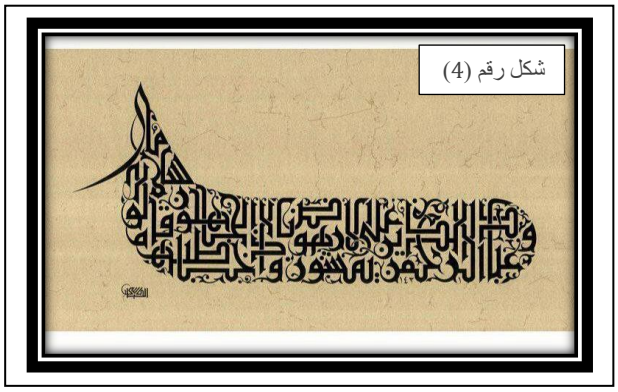
شكل رقم (4)

اولا: التكيف الشكلي: يمثل هذا المفهوم التحول من الثابت في الانتاج الشكلي للمنجز الخطي الى تكيف التكوين الخطي ضمن رؤى جديدة ابتكارية مستنبطة من الحالة الاتباعية (التقليدية) ومخرجة بصورة فنية مماثله لها من حيث الهياة ومغايرة لها في نوع الخط كما في الشكل ادناه للنص القرآني (وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) ، والمخرجة على وفق الشكل الزورقي وهذه الهيئة الشكلية من سمات الخط الديواني الجلي، اذ تم استبداله بخط الكوفي لكسر الرتابة في الانساق الخطية واحداث مغايرات في خصائص الانواع الخطية، فالتكيف مفهوم ثنائي الاشتغال، يفعل تارةً من خلال طواعية النوع الخطي وقابليته على الاندراج ضمن نسق محدد ، وتارة اخرى من خلال استجابة الهيأة الشكلية المخصصة الى نوع خطي مغاير، كما في الشكل (4).

شكل رقم

ثالثاً: تحول النسق: يعد النسق من المفاهيم المتعلقة مع النظام من حيث اعتباره الخارطة الادراكية التي تتسق فيها العناصر وتتفاعل فيما بينها لتحقيق التكوين ككل وإكسابه خصوصيته، اذ اتسمت بعض أنواع الخطوط العربية بأدائية ثابتة مقتصره على الجانب القرائي كما في خطي الرقعة والنسخ نظراً لما تمتاز بمن بنية حروف صغيرة لذا تحدد توظيفها وفق السطر البسيط التتابعي ،وسرعان ما تحول المفهوم المقتصر على تحقق البعد الوظيفي في أداء نوع من الخطوط والتوجه الى تفعيله فنياً ليتجاوز هذا البعد والمضي الى احراز ابعادً جمالية وتعبيريه خاصةً وان معظم الخطوط العربية لها القدرات والقابليات على التكيف والتأقلم في أي اتجاه للتشكيل فضلاً عن ذاتية الخطاط الداعية الى انتاج تكوينات مستحدثة وابتكارية خاضعة للأصول والقواعد الخطية من حيث الاجادة والمهارة الادائية وخارجة عن المألوف من حيث التوظيف الخطي مما يعني انفتاح النوع الخطي للتشكيل الفني المفضي الى التوسع والتجديد وعدم انغلاقه على نسقية محددة كما في الشكل (5).

مؤشرات الإطار النظري:

1- شكلت طروحات فلسفة ما بعد الحداثة الإطار الفكري المؤسس لمفهوم اللانظام في الفن عموماً ومنها فن الخط العربي كما في توظيف مفهوم نقد المركز الذي له دور في كسر القواعد المتبعة في التنظيم وتفكيك الكل المترابط واعادة تشكليه وتنظيمه بصياغة جديدة غير مألوفة.

2- يستند فعل اللانظام على تحول في بنية التكوينات الخطية بفعل ايجاد انساق خطية مستحدثة يستدعي تصيرها على مفاهيم المناهج النقدية المعاصرة.

3- يعول على اللانظام الاستبدالي في ايجاد صياغات شكلية جديد سواء على نطاق المغايرة النوعية او الشكلية بفعل المعالجة التصميمية من دون تغيير في البنية النصية كونها السمة التي تميز المنجز الخطي.

4- يستفيد في احداث اللانظام على الخصائص التي تتمتع بها اشكال الحروف وقابليتها البنائية المتضمنة خاصية الحذف والاضافة التي لها الاثر في تشكل هيئات مغايرة تتسم بالغرابة الشكلية.

5- يسهم التحوير في احداث تغيير في المظهر الخارجي للحرف محولاً اياه من هيأه مألوفة الى شكل اخر أكثر تعقيداً تعززاً للبعد التعبيري.

6- يتسع مدى اللانظام من خلال قابلية التكوين الخطي على التكيف وفق صياغة شكلية مغايرة في النوع الخطي ومتماثلة من حيث الهيأة.

7- تحول النسق الخطي من وظيفي الى جمالي من خلال انتاج تكوينات مستحدثة وابتكارية خاضعة للأصول والقواعد الخطية وخارجة عن المألوف من حيث التوظيف الخطي بما يدل على حالة التغير والتحول المستمرة للأنساق الخطية.

8- ان تمثل اللانظام مرتبط ارتباط وثيق بوعي الخطاط وحسه التصميمي من خلال ايجاد نظم مستساغة جمالياً برؤية معاصرة بفعل انتاج تكوينات خطية تتسم الجدة والحداثة.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث: أعتمد الباحث المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) لغرض الوصول الى تحقيق أهداف البحث، كونه الأنسب في الكشف عن مفهوم اللانظام وتمثله في التكوينات الخطية.

ثانيا: عينة البحث: اتبع الباحث طريقة الاختيار القصدي في انتقاء العينات الممثلة لمجتمع البحث، اذ بلغ عددها (5) عينات.

ثالثا: أداة البحث: من اجل التوصل إلى أهداف البحث، والتعرف على مفهوم اللانظام والية اشتغاله، فقد صمم الباحث استمارة تتضمن مرتكزات التي يتمثل من خلالها اللانظام، وقد تم بنائها من خلال ملاحظات السادة الخبراء (*) الذين أوضحوا صحة وحدات الأداة وعناصرها.

رابعاً: تحليل العينة: تمثلات اللانظام عبر المفاهيم:

1-**الامتصاص:** يمثل واحداً من المفاهيم التي يستند فعلها الاجرائي على الاخذ من السابق لكن بقراءة جمالية مغايرة ، اطلاقا من مبدا تكرار انتاج التكوين الخطي الذي اصبح (متألف) من حيث نوع الخط والصياغة الشكلية ، اذ تدل اعادة انتاج التكوين الخطي نفسه على التداخل من " جيل الى اخر، وكثير ما يكون لأسباب تكاد تكون (اجتماعية، ثقافية، فنية) ،لمجموعة مبدعين ، او منتمين لمدرسة او اسلوب فني "*(Al-Mawzani,2014,P72)* ، مما يعني ان للامتصاص دور في احداث تكرارية ايجابية تكسر الرتابة الشكلية السائدة من خلال تفكيك النظم السياقية واعادة افرازها بصياغات جمالية جديدة كما في الشكلين (6) و(7) اعلاه لنفس النص الخطي للآية القرآنية" وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" المخرجين وفق رؤية جمالية مختلفة.

(*)1-أ. د. جواد عبد الكاظم الزيدي/ تخصص فنون تشكيلية/ قسم الخط العربي والزخرفة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

2-أ. م.د. منى كاظم عبد/ تخصص الخط العربي والزخرفة / قسم الخط العربي والزخرفة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

3-أ. م.د. امين عبد الزهره ياسين/ تخصص الخط العربي والزخرفة / قسم الخط العربي والزخرفة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

شكل رقم (6)

شكل رقم (7)

فالشكل (6) مخرج وفق هياة هندسية دائرة الشكل محكمة الاغلاق مراعيا التنظيم وفق اربعة مستويات بشكل متداخل ومتقاطع ويجسد التكوين الخطي فكرة المحاكاة القائمة على اعادة انتاج التكوين الخطي نصيا وتنظيميا في محاولة للخطاط لإظهار المهارة الأدائية التجويدية. **اما التكوين الخطي في الشكل (7) الذي يحمل نفس النص لكن مخرج بصورة غير مألوفة قائمة على اساس امتصاص المؤتلف النصي واعادة إنتاجه بصورة شكلية مغايرة اذ يحمل التكوين في مضمونه الاشتغالي مفاهيم نقدية. يتسم المنجز الخطي بالابتعاد عن النمطية التنظيمية القائمة على اساس التمحور النصي حول المركز من اجل احداث ترابط وتعالق بين المقاطع الخطية، بل عول الخطاط على الحرية في تنظيم المقاطع الخطية وايجاد تمركزات بصرية مغايرة لها دور في احداث الجذب البصري المتحقق من خلال تفعيل المركز المغاير للنص والتباين الحجمي واللوني فضلا عن التباين في النوع الخطي كما في كلمة (لعلى) بطريقة توحي بالحركية وعدم الثبات والاستقرار التي اسهمت في تحقيق تنوع في المسارات البصرية كما عمل الخطاط على المزاوجة بين الانواع الخطية كما في توظيف خطي (النسخ و الثلث)**،وبناءاً على ما تقدم يمكن ان يسهم الامتصاص على القدرة على احداث اثارة جمالية بفعل اعادة انتاج النص وفق تشكل جديد وعدم الثبات على نسق معين التي بدورها تثري النتاج الخطي.

2- **التوالد** :يشير هذا المفهوم الى الاستمرارية والديمومة والاتساع فهو" كل ما فيه خلق وابتكار وايجاد وتحديث "*(Ibn Manzur,1955,P478)*، فيعد التوالد واحداً من المنطلقات التي اسهمت في تطوير الفنون عموما ومنها فن الخط العربي ، لما له من اهمية فاعلة في ايجاد البدائل واستحداث صياغات غير مألوفة ، ما يعني ان هناك محاولات متكررة من قبل الخطاط من خلال الممارسة العملية المتواصلة ، التي تفضي الى توالد خيارات تصميمية جديد تستدعي الانتباه بفعل غرابة التوظيف، كما في الشكل (8) للتكوين الخطي لنص الآية القرآنية " "فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ" ، كما في توظيف حرفي (العين ، الهاء)، فقد عول الخطاط على احداث صياغة شكلية تتسم بالجدة من خلال توظيف هياة حرف مختلف عن صورته المألوفة كما في كلمة (عنهم)، اذ قام الخطاط بتطويع (العين المعقودة) في بداية الكلمة على غير استعمالها معولا في احداث التوالد على التقارب المكاني لحرفي العين لكلمتي (اعرض عنهم) مما اضفى مقبولية التصرف الفني، اما حرف الهاء فقد تم بإبدالها بـ(الهاء المربعة او المثلثة) وتستعمل في نهاية الكلمة وتكون منفصله، فقد عمد الخطاط الى استثمار شكل الحرف وتطويعه بما ينسجم لتحقيق خاصية الوصل في الكلمة، ليمثل التكوين الخطي اضافة نوعية من حيث القابلية الذاتية للحرف على التوظيف بشكل مختلف من حيث صياغته الشكلية لما هو

شكل رقم (8)

مؤتلف في الحالة الاتباعية ، مما يؤشر الابتعاد عن النمطية والنزوع الى اللامالوفية من حيث توالد الافكار وطريقة الاخراج الفني.

شكل رقم (9)

3- **التداخل** :يستند فعله الاجرائي على التراكب والاختراق والتعالق لجزء من بنية الحروف او المقاطع فضلا عن تداخل الهيأة الشكلية مما يؤدي الى اخفاء او تورية جزاء من اجزاء الحرف ، بمعنى تفعيل خاصية الدمج والعمل على اذابة المقاطع الخطية واظهارها في بينه نصية واحدة ذات ترابط معقد صعب فصلها بعضها عن البعض الاخر، من خلال اشتراك بنية الحروف بشكل متشابك قد يشكل في بعض المعالجات صعوبة قراءة النص ، كما يكمن اعتبار تفعيل التداخل من خلال الامتزاج او التفاعل بين العناصر الخطية لأحداث تشكيل نسق فني مختلف من جهة ، ومن جهة اخرى يعد واحداً من الاشتغالات التي تحدث دمج الكثرة(الحروف والمقاطع الخطية) في وحدة واحدة كناتج جمالي" بمعنى اختزالهما في مشتركات محددة يدل احدهما على الاخر كونه يحيلنا الى صورة واحدة تامة "*(Ishtar,2005,P50)* ففي التكوين الخطي للبيت الشعري "من جد وجد" في الشكل (9)، صاغ الخطاط تكوينه الخطي معولا على مبدأ التداخل بين الحروف والمقاطع الخطية بشكل متشابك ومتداخل وكأنها كلمة واحدة من خلال امتزاج الحروف بعضها مع البعض الاخر كأنها بنية نصية واحدة ، اذ يمكن ان يجسد مبدأ التداخل ذاتية الخطاط في اظهار ما يكتنزه من خبرات جمالية تلبي رؤيته الفنية " فكل عمل فني يجب ان يكون ذا شخصية مميزة ، لا ترتبط بأعمال الاخرين وحتى اعماله القديمة، إلا الاطار العام كخط يحمل المقومات الاساسية للفن" (*Al-Jubouri ,1984,P132*) ، لذا نرى هناك اختلاف في توجهات الخطاطين في انتاج تكويناتهم الخطية تبعاً لتعدد وتنوع رؤاهم الفكرية ومهاراتهم الادائية.

شكل رقم (10)

***4*-التبادل:** من المفاهيم التي تعمل على احداث تغيير واحلال بديل ضمن بنية النص من خلال الممازجة بين الانواع الخطية ، فهو يعنى بتعالق و الاشتراك والاضافة كخيارات يستند عليها الخطاط لإنتاج الاختلاف ، من خلال " وضع طرف محدد موضع الاخر ليصير محمولا، وفي ذات الوقت هو تغير لصورة الشيء لأخرى معادلة له تبادلياً"

(Magdy,1984,P86) وهو ما نلاحظه في كيفية اشتغال الفعل التبادلي من خلال الاعتماد على مبدئي الحذف والاضافة ، بمعنى حذف جزء او حرف من النص واضافة جزء مغاير من حيث النوع الخطي ليندمج في التكوين ، على ان تكون هذا المعالجة مستساغة جمالياً ، بفعل حسن اختيار النوع الخطي الموظف والذي له دور في احداث تباينات شكلية، كما في الشكل (10) للتكوين الخطي لنص(الله جل جلاله) ، بخط الكوفي ،اذ تم اضافة حرف الالف بخط الديواني بدلاً عن حرف الالف المحذوف بخط الكوفي ، حيث جاءت المعالجة التصميمية وحسن انتقاء تبادل العنصر الخطي بما ينسجم مع التكوين ككل ،مما يدل على قابلية فن الخط على تجاوز كل ما هو مؤتلف والاتساع من خلال تلك المفاهيم لتفعيل صياغات شكلية مختلفة .

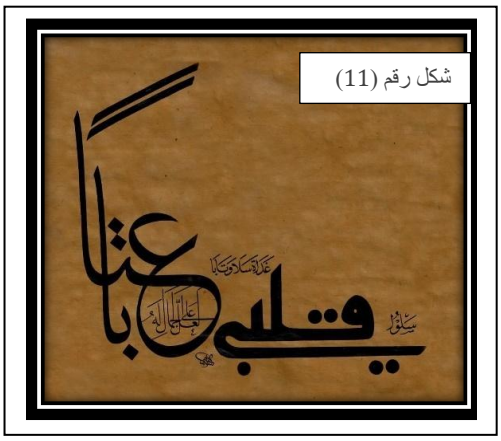
شكل رقم (11)

5-المزاوجة:يترادف هذا لمعنى مع التوالد فهو بمثابة انتاج صيغ جديد من خلال الجمع بين اكثر من نوع خطي وتداخلهما من اجل انتاج تكوين خطي مغـاير وفـق رؤيـة جماليـة ، بمعنى تـألف وتعاضـد جميـع الخصـائص والسـمات التي تتمتع بها الانـواع الخطيـة لاحـداث الوحـدة والتكامل بين العناصر المختلفة ، فالمزاوجة يمكن اعتبارها محاولة لإنتاج صيغ شكلية غير مألوفـة تـتلاءم ضـمنا مـع تصـير اللانظـام، مـن خـلال استحضـار الخطاط لتجاربه الفنية السابقة والانطلاق الى تشكيل منجز خطي يمتاز بالجدة عبر تلك التراكمات السابقة من اجل انتاج افكار مستحدثة، اذ ان " ظهـور الابـداع الفني يتوقـف على وجـود ثـروة مـن الافكـار المكتسـبة مـن خـلال الخبرة الجماليـة ، التي تصـاغ بصـياغة جديـدة في تركيـب جديـد مستحدث"*(Mustafa,1999,P94)* ، كما في التكوين الخطي شكل (10)، المتضمن البيت الشعر "سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا"، اذ تم المزاوجة من خلال تطويع الانواع الخطية وملائمتها في طريقة المعالجة الاخراجية ضمن بنية الكلية ، ليمثل التكوين اضافة نوعية له دور في كسر الرتابة الشكلية والانطلاق الى تقديم تكوينات ذات قراءات جمالية متعددة.

6-الحوار:عملية متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق تقارب بين وجهات النظر من خلال التأثير والتأثر بالمقابل من أجل اكتشاف أوجـه التشـابه او الاخـتلاف ، اذ تسـتند بعـض التكوينـات الخطيـة على مبـدأ الحـوار الفكـري بـين الخطـاطين القـائم على انتـاج تكوينـات خطيـة مغايره لطبيعـة اشـتغال النـوع الخطي الـذي اكتسـب في اسـتخدامه تحقيق بعـداً واحـداً -الـوظيفي- ، اذ يمكن من خـلال التحـاور في صـياغة التكوينـات الخطيـة ، العمـل على انشـاء اخـتلاف و " تغيير في القـديم وأسسـه التنظيميـة ، ليعـري في الحديث قناعته التبريرية"*(Al-Rubaidi' 2012 'p28)*، فيمكن للتكوين الخطي ان لا يتخذ شكلاً معيناً بفعل التحاور الفني ، بل يعول على تفعيل مبدا التنوع وتعدد الاشكال المخرجة وكيفية معالجة النص تنظيمياً نتيجةً لاختلاف الرؤى الفنية وتباينها، لكنها متحاورة في انتاج تكوين خطي لنفس النوع الخطي الذي اكتسب صفة ادائية معينة، ليتحول من مختلف من حيث التوظيف الفني كما في استعمال خط النسخ الذي يعد من الخطوط ذات الاداء الوظيفي وليست من الخطوط الفنية الى مؤتلف من خلال الفعل الحواري المتبادل بين الخطاطين في انتاج صيغ جمالية جديدة، كما في الشكلين رقم(11) و(12) .

شكل رقم (12)

شكل رقم (13)

ففي الشكل (12) تكوين خطي لبيت شعري" "كم تاق فيك الوجد في محرابه شوقا واشعل في هواك منابره " ذي هيـاة منتظمـة دائريـة الشـكل مخـرج بالاعتمـاد على تطويـع خـط النسـخ للتكـوين الخطي بـالرغم مـن محدوديـة خصائصـه الفنيـة الا ان قابليـة حروفـه على اضـافة خصـائص اخـرى منحـت خـط النسـخ التحـرر مـن نظامـه الادائي الوظيفي والتحول الى الانتاج الفني من خلال تضمينه سمات مضافة اليه كما في تقبله خاصيتي التراكب والتقاطع التي كان لها دور في اشغال المساحة واحداث الشد الشكلي ،اما التحسب في توزيع المقاطع والحروف وتراكبها اسهم في اضهار

تعدد المستويات الخطية، كما يعد التكوين الخطي محاوله لتحول في النسق الخطي بفعل اختيار نوع الخط وتوظيفه ضمن هياة منتظمة هندسية التي كان للتقاطع والتراكب دوراً فاعلً في تحقق الصياغة الشكلية مما جعلت منه تكوين خطي حيوي ذي توجه جمالي يحمل مفهوم اللانظام من خلال توظيف نوع خطي لا يتقبل التكوين الخطي والتي غالبا ما نجدها متمثلة في تكوينات خطية منفذه بخط الثلث . اما التكوين الخطي في الشكل رقم (13) المنفذ بخط النسخ لنص الآية القرآني " يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا اذكروا الله ذِكْرًا كَثِيرًا" فقد عزز الخطاط مفهوم اللانظام بفعل التحول الفني في توظيف خط النسخ من خلال انتاج تكوينات خطية قائمة علية كنوع خطي اساسي في تشكل التكوين الخطي وليس مضافا الى نوع خطي اخر فالتكوين يمثل تأكيد على سمة التغيير الحاصلة في ادائية النوع الخطي فضلا عن المغايرة الاشتغالية في صياغة التكوين الخطي ككل اذ يعتبر من التكوينات الحرة، فقد عمد الخطاط على تفعيل الجذب البصري للمقاطع الخطية من خلال التباين الحجمي للمقطع الخطية فضلا عن التباين الاتجاهي في توزيع المقاطع الخطية من خلال تفعيل التقسيم المساحي في توظيف الحروف والكلمات معولا على تفعيل المحورين العمودي والافقي ففي المحور العمودي تم توزيع الكلمات بشكل تصاعدي ابتدأً من الاسفل الى الاعلى كما في (يا ايها الذين امنو اذكروا الله) اما المحور الافقي فتم توزيع الكلمات بشكل السطر التتابعي كما في (ذكر كثيرا) كما موضح في الشكل (13). اذ ان التنوع الحاصل من خلال الصياغة الشكلية ومسار توزيع المفردات الخطية والتباين اللوني فضلا عن تباين قياس الحروف والكلمات أسهم في كسر الرتابة التنظيمية مما يدل على امكانية تنوع الخيارات التي يتأسس علها التكوين الخطي.

النتائج:

1- اتاح اللانظام مفهوما واشتغالا الخطاط امكانية توظيف مفاهيم نقدية اسهمت في بناء تكوينات خطية تتسم بالحداثة والمغايرة على صعيد الشكل كما في الشكل (7-9) وعلى صعيد توظيف النوع الخطي كما في الشكل رقم (8-10-11)

2- أنتج اللانظام تغاير في الصياغة الشكلية على مستوى واحدية النص بفعل امتصاص النص واعادة افرازه بتشكل ومعالجة اخراجية جديدة بغية احداث قراءات متعددة للنص الواحد كما في الشكل رقم (7).

3- سجل مفهوم اللانظام كسر الرتابة التنظيمية وايجاد مسارات بصرية مغايرة تتوافق مع تطلعات الخطاط في انتاج تكوينات خطية مرتبطة بالتوجهات الفنية المعاصرة كما في الشكل (7،9).

4- عمل مفهوم التوالد على ايجاد خيارات تصميمية مستحدثة في رسم الحرف اسهمت في كسر افق التوقع بفعل غرابة الصياغة الشكلية لصورة الحروف المتألفة كما في الشكل (8).

5- منح مفهوم التداخل في بينة التكوين الخطي خلق نوع من الايهام البصري بفعل تعالق المقاطع الخطية وتعقيدها من جهة، وتماثلية كلمات النص من جهة اخرى كما في الشكل (9).

6- يعول على التداخل كمعالجة تصميمية تسهم في ايجاد صيغ شكلية جديدة من خلال:

أ- تكثيف البنية النصية واحداث الشد الشكلي

ب- اندماج المقاطع الخطية من خلال تفعيل خاصية الاختزال في بنية الحروف

7-وظف مفهوم التبادل لأحداث اللانظام في البنية النصية للتكوين الخطي كمعالجة اخراجية غير مألوفة يستدعي فعلها الاجرائي على حذف حرف او مقطع خطي والاستعاضة عنه بنوع خطي اخر كما في الشكل رقم (10).

8-عكس مفهوم المزاوجة استجابة فن الخط العربي لأغلب المعالجات الاخراجية المستندة على تقارب الخصائص البنيوية لبعض الانواع الخطية وامكانية تكيفها لأحداث تكوينات خطية غير مألوفة قائمة على اساس ممازجة الانواع الخطية في بنية نصية منسجمة كما في الشكل (7،11)

9- أسهم حوار الانتاج الفني الى اتساع نطاق اشتغال التكوين الخطي ليتضمن اغلب الانواع الخطية مما شكل اضافة نوعية عززت ثراء الانتاج الخطي كما في الاشكال (12,13)

10-يعد وعي الخطاط وذائقته الجمالية واحداً من المرتكزات التي اثرت في تمظهر اللانظام على صعيد بنية التكوين الخطي من خلال نزوعه الى انتاج تكوينات خطية مغايرة تتسم الجدة والمعاصرة لتشكل تحولاً في النسق الخطي.

الاستنتاجات: استناداً الى ما تقدم من نتائج، توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات الاتية

1- ان توظيف المفاهيم النقدية وتضمينها التكوين الخطي ينم عن مدى استجابة فن الخط العربي للتوجهات المعاصرة كونها تدعو الى انفتاح قراءة المنجز الخطي.

2- كشفت التكوينات الخطية الرغبة في التحرر من المقومات التنظيمية والانطلاق نحو تكوينات خطية تتسم بالحداثة كاشتغال من دون الابتعاد عن الاصول والقواعد الخطية كونها تعد مرتكزاً لها.

3- اسهمت الخصائص الفنية التي تحملها ذاتية الحروف وقابليتها على الاختزال والتكثيف فضلا عن التحوير امكانية التنوع في الصياغات الشكلية للحرف بفعل امكانية تطويعها لإنتاج تكوينات غير مألوفة.

4- انعكست ذاتية الخطاط من جهة والتحولات التي طرأت على فن الخط العربي من جهة اخرى في بلورة مفهوم اللانظام وعد واحداً من المعالجات الاخراجية التي يستدعي فعلها الاجرائي على الابتعاد عن الاطر التقليدية في صياغة التكوين الخطي

التوصيات: استكمالا للفائدة المتوخى من نتائج البحث واستنتاجاته، يوصي الباحث بما يأتي: -

1- بالإمكان اعتماد توصيات البحث في تعزيز المقررات الدراسية وتضمين دراسة المفاهيم النقدية في مناهج معاهد وكليات الفنون الجميلة ذات الصلة.

2- على العاملين في ميدان الخط العربي السعي في توظيف مفاهيم (نقدية، تصميمية) ضمن نتاجاتهم الفنية بما يسهم في فتح مضامين اشتغال جديدة في تواكب الحركة الفنية المعاصرة.

المقترحات: استكمالا لتوجهات البحث والفائدة المتوخاة منه، يقترح الباحث اجراء الدراسة الاتية

- **اللانظام وتمثيلاته في البنية الزخرفية (المنمنمات انموذجاً).**

Conclusions:

1. The use of critical concepts and the inclusion of calligraphic composition demonstrate the extent to which the art of Arabic calligraphy responds to contemporary trends, as it calls for an open reading of the calligraphic work.
2. Linear formations revealed the desire to be liberated from organizational components and move towards linear formations that are characterized by modernity as work without moving away from linear principles and rules as they are considered their basis.
3. The artistic characteristics that letters carry, their ability to be reduced and condensed, as well as their ability to be modified, have contributed to the possibility of diversity in the formal formulations of the letter due to the possibility of adapting it to produce unfamiliar formations.
4. The calligrapher's personality, on the one hand, and the transformations that occurred in the art of Arabic calligraphy, on the other hand, were reflected in the crystallization of the concept of disorder, which is considered one of the directorial treatments whose procedural action calls for moving away from traditional frameworks in formulating calligraphic composition.

References:

1. Abd al-Rida Bahiya Daoud, 1997, Building Rules for Content Semantics in Linear Formations, unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
2. Ahmed Mukhtar Omar, 2008, Dictionary of the Arabic Language, Volume *1*, Endowment Library, Cairo.
3. Al-Jubouri, Turki Atiya, 1984, Ancient Writings and Calligraphy, Baghdad Press, Baghdad.
4. Al-Mawzani, Samir Rahma Hassan, 2014, The Dynamics of Intertextuality in the Formation of Postmodernism, unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
5. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, 1983, Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Risala, Kuwait.
6. Al-Rubaidi, Abdul Salam, 2012, The Absent Text in the Modern Arabic Poem, 1st edition, Ghaida Publishing and Distribution, Amman.
7. Al-Ruwaili, Megan and Saad Al-Bazai, 2000, The Literary Critic's Guide, *2*nd edition, Arab Cultural Center, Casablanca.
8. Badr El-Din Mustafa, 2013, The State of Postmodernism, General Authority for Cultural Palaces, Cairo.
9. Bassam Qatous, 2006, Introduction to Contemporary Criticism Methods, *1*st edition, Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing, Alexandria.
10. Hussein Ali Jarmat, 2014, The Shift from Traditional to Conceptual Constancy in the Structure of Arabic Calligraphy Formations, unpublished doctoral thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
11. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari, 2003, Lisan al-Arab, vol. *3.2*, Dar al-Hadith, Cairo.
12. Ishtar Daoud Muhammad, 2005, The Aesthetic Reference in the Qur'anic Proverb, Publications of the Arab Writers Union, Damascus.
13. Magdy Wehbe and Kamel Al-Muhandis, 1984, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, *2*nd edition, Lebanon Library.
14. Mustafa Abdo, 1999, The Philosophy of Beauty and the Role of the Mind in Artistic Creativity, *2*nd edition, Madbouly Library, Cairo.
15. Piaget, Jean, 1985, Structuralism, Trans.: Aref Mneimneh, *4*th edition, Oweidat Publications, Beirut.
16. Sami Muhammad Nassar, 2005, Educational Issues in the Era of Globalization and Postmodernism, Al-Dar Al-Masryah, Cairo.
17. Hopkins, David, 2016, Dada and Surrealism, A Very Short Introduction, Trans. Ahmed Muhammad Al-Roubi, *1*st edition, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo.
18. Mahmoud Amhaz, 1986, Contemporary Fine Art, Triangle Printing House, Beirut.
19. Saliba, Jamil, 1964, The Philosophical Dictionary, vol. 1, Al-Zila Publications, 1st edition, Basra, Iraq.